Journal of Home Economics

مجلة الاقتصاد المنزلي

مجلد 24 العدد الأول - 2014

http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

دراسة تاريخية لملابس الاشتمال في دول الخليج مع اقتباس تصميمات ملائمة لملابس الصلاة للمرأة المسلمة

حورية بنت عبد الله برأت التركستاني ، رحاب بنت حسني جميل إكرام

أستاذ الملابس والنسيج المشارك - كلية التصاميم – جامعة أم القرى

المقدمة:

ان من أول العبادات التي فرضها الله على المسلمين الصلاة، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (طه،١٤)وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة،واخر وصية أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم،ومن بليغ إعجازه سبحانه وتعالى ورود لفظ الصلاة في القرآن الكريم خمس مرات على عدد الصلوات الخمس (القرآن الكريم) وإن لتكرارها خمس مرات في اليوم فوائد دينية،لما فيها من الأجر والفضل الكريم.وبدنية؛ فالمسلم حين يؤدي الصلاة فهو يقوم بتمارين تشمل جميع البدن،من الرأس إلى القدمين(الطرشه،2005م) .

وذكر عبد العزيز(2005م) إن اللباس من نعم الله التي خص بها الإنسان من بين المخلوقات؛ليستر به عورته،وليواري سوءته،يحفظ كرامته،يتجمل به في حياته،ويستر به بعد مماته. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (الأعراف،26).

إن طُرُز الثياب ليست من الأمور التعبدية التوقيفية؛بل هي من قضايا المعاملات التي تدور مع علتها،وتحكمها مقاصد الشريعة.كما إنها من أمور العادات التي تختلف باختلاف الزمان والمكان،فأي طراز يحقق الستر بشروطه الشرعية،ويكون مع الستر مناسباً للمناخ السائد من ناحية،ومعيناً على يُسْر الحركة من ناحية أخرى،فهو مقبول شرعاً (أبو شقة،2002م).

ولمّا كانت الصلاة عبادة ربانية،وصلةٌ بين العبد وربه،يلتقي فيها العبد مع معبوده،الحبيب مع محبوبة كان من تعظيم الله تعظيم الصلاة،وتأكيد التزين لها بالملابس،والتطيب،وغيرهما قال الله تعالي: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (الأعراف،31) .

وقد ميز الله المرأة المسلمة الحرة بلباس الصلاة عن غيرها من النساء،وإن لهذا اللباس شروطاً خاصة،تميزه عن غيره من الملابس.فقد أمر الله تعالى أن يكون هذا اللباس ساتراً،فعن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم:(**أتصلى المرأة في درع وخمار وليس عليها إزار؟فقال : إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها**) رواه أبو داود (الحيد،2006م).

وفي حديث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (**لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار**) رواه أبوا داود.استدل به علي وجوب ستر المرأة لرأسها وعورتها حال الصلاة،وبما لا يصف بشر تها،وأن قوله(**لا يقبل**)صالح للاستدلال به على الشرطية؛كما قيل. (الجوزي،2003م).

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من السدل في الصلاة،وهو أن يلتف بثوبه ويداه داخل الثوب.فعن أبي هريرة رضي الله عنه،أن النبي صلى الله عليه وسلم (**نهى عن السدل في الصلاة وأن يغطي الرجل فاه**)رواه مسلم .

ولحديث مسلم:(**أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلى في خميصة ذات أعلام - أي خطوط ورسوم في الثوب – فنظر إلى علمها فلما قضى صلاته قال : اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة وائتوني بأنبجانية – أي ثوب منسوب إلى أنبجان وهو ثوب عادي – فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي**) رواه مسلم.فتكره الصلاة في الثياب المزركشة،أو التي فيها ما يُشغل الإنسان ويلهيه عن صلاته (الصابوني،2002م)

ونلاحظ أن لباس الصلاة في صدر الإسلام كان يعتمد على الاشتمال بلف الثوب حول الجسد أو جزء منه(مجمع اللغة العربية،1980م)

ومما هو جدير بالذكر أن التشكيل لم يقتصد على أزياء الحضارات القديمة؛بل امتد إلى الأزياء العربية قبل الإسلام وبعدة، فأدخل عليها بعض التعديلات.فجاء الزي العربي في صدر الإسلام معتمدا على أسلوب الأشتمال أو التشكيل،الذي يحقق ستر العورة لاتقاء الفتن،ومنها ما ورد ذكره في القرآن الكريم.

وقوله تعالى: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ (النور،31) أستدل به على أن الخمار هو ما يخمر به؛أي تغطى به المرآة رأسها،وعنقها؛ونحورها.التي تسميها الناس المقانع (إبراهيم ،2002م).

وقد ورد في معجم دوزى في وصفه للمقانع:أنها مصنوعة صنعا مخلخلا لئلا تحول بين النساء وبين رؤيتهن مواقع أقدامهن في الطريق،وهي تخفي الملامح والقسمات جميعها(دوزي، 1971م).

وفي تفسير قوله تعالى: يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ (الأحزاب، 59) في"الوجيز في تفسير القرآن العزيز"للواحدي:أي يرخين أرديتهن وملاحفهن لكي لا يتعرض لهن.

والتزاماً بتعاليم الدين الإسلامي،وما فرضه من قيم وسنن؛جاءت الأزياء التقليدية امتداداً لبعض الألبسة في صدر الإسلام كما ارتبطت بعض الأزياء بممارسات هذا الدين المتمثلة في ألبسة الصلاة،والحج.

وذكرت رشدي(1981م) نقلاً عن ابن خلدون أن هناك تشابها بينً الأزياء التقليدية في دول الخليج والألبسة العربية في صدر الإسلام؛من حيث بساطتها،واعتماد الكثير منها على طريقة لف القماش حول الجسد،والاشتمال بها.

وكان من نتائج دراسة (على،2000م) أن الأزياء التقليدية بالدول الخليجية تعكس استمرارية البساطة في إعدادها و الاشتمال بها،والاحتشام،والاتساع،والراحة في الاستعمال، والارتباط بالعادات والتقاليد العربية الإسلامية.وأن التشكيل هو أسلوب لا يختص بالأقمشة وحدها؛بل يمتد إلى الأزياء المحاكة بطرق بسيطة،التي يعتمد شكلها النهائى على طريقة ارتدائها وتشكيلها؛مثل العباءة التي تلبس على الرأس؛إما أن يمسك طرفاها الأماميان معا،أو يوضع أحد طرفيها تحت الإبط،ويمسك بالطرف الآخر.واعتبرتها هى وزى الصلاة المستدير من تطوير للملاية اللف.

وتعتبر شافعي(2003م) الملابس من الأمور التي تساعد المسلم على الطمأنينة في الصلاة،فإذا كان المصلي غير مرتاح في لباس الصلاة؛كأن يكون ضيقاً مثلا، أو غير ثابت، أو يشغل المصلي بألوان ورسوم؛فإن هذا بسبب عدم الطمأنينة والخشوع التي أمر بها سبحانه وتعالى في الصلاة.لذلك لابد أن يكون لباس الصلاة مناسباً للشخص؛من حيث المقاس،وسهولة الأرتداء والحركة أثناء الركوع والسجود والجلوس؛الأمر الذي أدى إلى حرص المرآة المسلمة على الاعتناء بلباس الصلاة،وتخصيص لباس للصلاة،خاصة وأن تطور الحياة الاجتماعية كان له أثر واضح في تغير وتنوع ملابس المرأة المسلمة في الحياة اليومية.

و في السلامي(2001م) أن المرأة في الباحة ماذالت ترتدي ملابس ساترة وطويلة ومحتشمة،تغطي كامل الجسم مع تغطية الرأس والشعر في المنزل،وتؤدى بها الصلاة.

وذكرت البسام(1985م) أن المرأة النجدية تخصص ثوبا للصلاة ضماناً للطهارة،واسمه الجلالة.تلتف به فوق ملابسها العادية،فيسترها أثناء الصلاة،وتلف حول وجها الشيلة لتغطية الشعر.

نظراً لأهمية الأشتمال الذي يعد أول أسلوب عرفة الإنسان ليصنع من خلاله ملابسه وأستمراره حتى الوقت الحالى في اغلب القطع الملبسية ،وأهمية لباس الصلاة بأعتبارة من الحاجات الملبسية الاساسيه للمرأة المسلمة في جميع انحاء العالم كرداء خارجي لستر العورة أثناء أداء الصلاة والذي تختلف مسمياته وأشكاله من مجتمع لآخر،ورات الباحثة أن المرآه المسلمه بحاجه دائمه الى لباس صلاة تتوافر فية الشروط الشرعية والراحة والخامه المناسبه.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التاليه:

1- ما السمات التي تتصف بها ملابس الاشتمال عبر العصور؟
2- ما شروط ومواصفات لباس الصلاة في ضوء النصوص الشرعية؟
3- ما آمكانيه اقتباس تصميمات للباس الصلاة من ملابس الاشتمال الخارجية؟

أهمية البحث :

1- توضيح صفة لباس الصلاة في ضوء النصوص الشرعية.
2- توثيق التغيرات الواردة على ملابس الاشتمال عبر العصور.

أهداف البحث :

1- دراسة التطور التاريخي لملابس الاشتمال عبر العصور.
2- تحليل سمات وخصائص ملابس الاشتمال.
3- تحديد مواصفات لباس الصلاة في ضوء النصوص الشرعية.
4- اقتباس تصميمات للباس الصلاة معتمدا على الاختلافات في ملابس الاشتمال في الدول المختلفة.
5- قياس مدى ملاءمة التصميمات المقتبسة والمنفذة لمواصفات لباس الصلاة.

فروض البحث :

1- توجد سمات وخصائص مشتركة لملابس الأشتمال عبر العصور.
2- سمات وخصائص ملابس الاشتمال تحقق الشروط الواجب توفرها في لبلس الصلاة.
3- يمكن الأقتباس من ملابس الاشتمال تصميمات مبتكرة للباس الصلاة للمرآة المسلمة.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التاريخي، وجاء المنهج التاريخي عند (عبيدات وآخرون، 2002م) أنه يعتمد على جمع المعلومات عن الماضي لاستنتاج العلاقة بين الظواهر الحالية والماضية ، وركز على ملابس الاشتمال بدول الخليج ومدى تطورها من خلال الوصف الدقيق لأجزاء الزي وطرق لبسه ، مفصلاً ومقسماً إلى ملابس داخلية وملابس خارجية وغطاء الرأس.

أما المنهج الوصفي عند (عبيدات واخرون ، 2002م) يقوم بوصف الظاهرة وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ، للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه ، من خلال البحث التاريخي ووصف ملابس الاشتمال عبر التاريخ ومعرفة سماتها نستنتج إمكانية الاستفادة منها في تطوير أشكال لباس صلاة المرأة المسلمة بما يتناسب مع الشروط الواجب توافرها في لباس الصلاة وإعطاء الراحة المطلوبة أثناء الصلاة .

حدود البحث :

ملابس الاشتمال بدول الخليج العربي

التقنيات المستخدمة :

الحاسب الآلي،الكاميرا الفوتوغرافية،ماسح ضوئي (Scan) ،المانيكان

مصطلحات البحث :

1- الملابس The clothes:

اللباس هو:ما يلبس.وكذلك الملبس،واللبيس.لبس الثوب يلبسه لباساً،وألبسه إياه،والبس عليك ثوبك.والثوب اللبيس:إذا كثر لبسه(ابن منظور،1996م).

تطلق كلمة ملابس على ما يرتديه الإنسان؛فهي تمثل الأردية التي تُرتدى عادة داخل المنزل وخارجه.وتستعمل الملابس في ستر العورة،واتقاء غولة الحَرّ وصولة البرد.وتتنوع في أشكالها حسب الخط،والقماش،واللون،والكلفة؛من تطريز،أو أشرطة وخلافه.وذلك تبعا للمناسبات المختلفة (دوزى،1971م).

2- الاشتمال The Eshtemal:

الاشتمال في اللغة يعني:لف الثوب حول الجسد،أو جزء منه (مجمع اللغة العربية،1980م).

اشتمل بالثوب: أذا أدارهُ على جسده كله،حتى لا تظهر منه يداه (ابن منظور،1996م)

3- ملابس الاشتمال The Eshtemal clothes:

وهي:الملابس التي تشمل الجسم كله،أو الجزء منه،لتغطيته.أي تَلُفُّه.وقد تكون غير مخاطة،أو مخاطة (دوزي،1971م)

وهو:ما يرتدى من ملابس واسعة وفضفاضة،تستر الجسم،وتخفي تقسيماته.وترتديها النساء عادة أثناء الخروج من المنزل،أو الصلاة لتستر بها عورتها .

4- الاقتباس The Adabtation :

اقتبس منه علما؛أي:أستخدمه(ابن منظور،1996م)

الاقتباس في مجال الملابس هو:عملية تفاعلية بين مصمم الأزياء وأحد مصادر التصميم، ينتج عنه تصميمات مبتكرة تساير الموضة الحديثة،محافظة على روح مصدر التصميم؛بحيث يجعل المشاهد يرى الشيء المألوف من زاوية جديدة،تحمل ملامح المصدر الأصلي(السلامي،2001م)

5- الصلاة The pray :

معنى الصلاة في اللغة :الدعاء بخير.قال الله تعالى:(وصلِّ عليهم) أي:ادع لهم،وأنزل رحمتك عليهم.

ومعناها في اصطلاح الفقهاء :أقوال وأفعال،مفتتحة بالتكبير،مختومة بالتسليم،بشرائط مخصوصة (الحريري،د،ت)

6- لباس الصلاة Apparel Prayer :

هى الملابس التي ترتدى أثناء أداء الصلاة وتوافق الشروط الشرعية لألبسة الصلاة (الباحثة)

التقنيات المستخدمة :

أ- الحاسب الآلي

ب- الكاميرا الفوتوغرافية

ج-ماسح ضوئي (Scan) : لسحب الصور والتصميمات .

د-المانيكان

الخامات المستخدمة :

استخدم في تنفيذ تصميمات لباس الصلاة خامات مختلفة منها ك

1- القماش .
2- الكلف والشرطة .
3- أدوات الفتح والغلق (الأزرار ، السوسته ، الطقطق)

الدراسة النظرية

إن اللباس التلقيدي بدول الخليج يمثل امتداداً لملابس الاشتمال في مكان نشأتها نفسه،بينما تعد الأزياء الشعبية الأصيلة مصدراً وثائقياً ينبغي الحفاظ عليه،ولأنه يلقى بأضوائه على صور الحياة الاجتماعية والفكرية والحضارية، النابعة من الجذور التاريخية ،والظروف الجغرافية.

والأزياء التراثية في الوطن العربي لها ملامح وسمات مشتركة، تعكس التقارب بين المفاهيم والعادات والتقاليد (مؤمن وجرجس،2004م)

وعلى الرغم من تشابه أو اختلاف المسميات بالنسبة لأزياء الشعوب، إلا أن كثيراً منها أخذت أشكالها من الأصول التاريخية للملابس، التي ترجع إلى فترة عصر الفراعنة،وما بعدها إلى العصور الإسلامية.

أما الأزياء غير المخيطية والتي تسمى الملتحفة، فنراها كثيراً ومنتشرة في كثير من الأزياء التقليدية (نصر،1998م) .

أغلب القطع الملبسية التقليدية النسائية المشتركة بين دول الخليج وذلك لتجاوز الدول والعادات والتقاليد وتشابه المناخ وجاءت الأزياء التقليدية متشابهه في الشكل الخارجي مع اختلاف بسيط في بعض التفاصيل البسيطة واختلاف في المسمى ، وتذكر (صبحي ، 2007م) أن استخدام الخطوط الهندسية المستقيمة يبدو واضحاً في جميع الملابس التقليدية الخارجية لمعظم البلدان العربية .

تذكرمبروك(1983م) أن الملابس التي تلبس في مدن المملكة العربية السعودية تغطي أغلب الجسم؛ لتكون درعا ضد الشمس والرمال، وواجب إسلامية.

أما العزى (1985م) فترى ن ثياب النساء الخليجية تتعدد أنواعها فمنها الثياب الفضفاضة الواسعة التي تلبس فوق الفستان ومنها ما يلبس في المناسبات الفاخرة ومنها ثياب للباس اليومي .

الملابس الداخلية:

فقد ارتدت السيدات في الخليج العربي ملابس داخلية متنوعة من بينها السروال الذي يكون واسع طويل قد يكون له أسورة ضيقة في الساق وتضاف له قطعة مربعة في منطقة الحجل لزيادة اتساعه ودكه في الوسط ، وارتدت الصدرية والتي تشبه الصديري وقد تكون بأكمام أو بدون .

الإزار: وتذكر عبدالله(1983م) أن الفوطة هي إزار يشد على الخصر، وهي عبارة عن قطعة من نسيج ملون، يلف حول الجزء الأسفل من الجسد، وعادةً ما تلبس مع حزام، أو تشد حول الخصر بربط نهايتها عند منتصف الوسط من المقدم.

يذكر العبودي أن الأزار يشبه نقبة قدماء المصريين ، ويستعمل في الوقت الحالي في دول الخليج عامة ، إضافة إلى سواحل إيران والقارة الهندية ، حتى مناطق جنوب شرق آسيا ، إضافة إلى شرق أفريقيا .

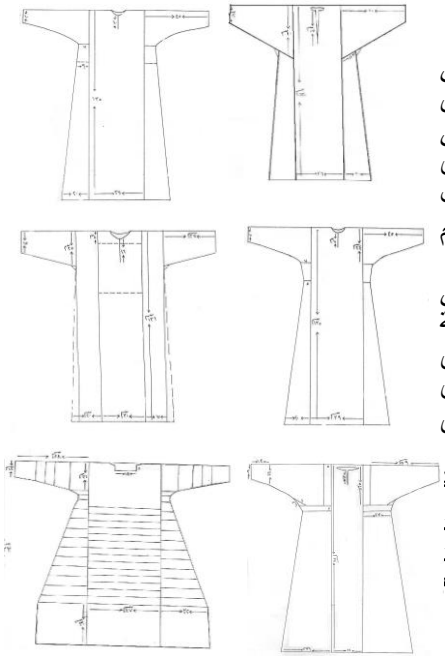

شكل (1): بعض أشكال

ويضيف علي (2000م) ويتشابه تشكيل الوزار مع تشكيل إزار الإحرام ، بحيث تلف حول الوسط ويتبت بحزام ، ويراعى عند التشكيل الاتساع اللازم لحركة الرجل عند المشي .

الملابس الخارجية:

الدراعة :

تذكر العزي(1985م) أن الفستان التقليدي "الدراعة" هو ثوب واسع الانتشار بين نساء الخليج، ويلبس في كل المناسبات،وهو اللبس اليومي.ويلبس لوحدة أو مع الثياب.وهو فستان طويل ينزل إلى الأرض بأكمام طويلة. ويكون الثوب من البدنة قطعة الوسط ، والجيوب على جانبي البدنة ، والمزند وهى الأكمام، والتخراصة قطعة مثلثة تركب تحت الكم ،وفتحة الرقبة دائرية لها فتحة طويلة غي منتصف الأمام، تسمح بمرور الرأس ، ويوجد اختلاف في شكل الثوب من منطقة لأخرى .

1-الثـوب:

تذكر مؤمن وجرجس(2004م) أن الثوب هو القطعة الخارجية الأساس لملابس المرأة التقليدية،وهو رداء فضفاض يلبس في المناسبات وحفلات الأعراس والأعياد،وهو أهم قطعة في اللباس وأكبرها وأبرز ها.والمرأة تهتم كثيراً بأن يكون لديها ثوب أو أكثر من الثياب الشهيرة، فالمرأة لا تخرج من منزلها إلا وهي مرتدية " الثوب" الفضفاض فوق الدراعة.

ويصنع الثوب من الأقمشة الرقيقة الشفافة،فيكون عادة من قماش الشيفون أو الجورجيه،أو أقمشة حريرة سادة ذات ألوان زاهية،مثل الأزرق،والأحمر،والأخضر. وله فتحة مستديرة عند العنق،تطرز بخيوط الذهب وتحلى بالترتر.

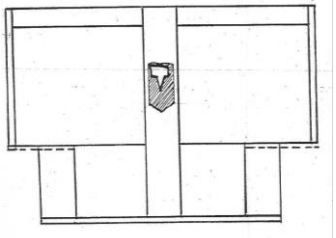

شكل (2): ثوب النشل

تذكر العزي (1985م) أن من أشهر ثياب دول الخليج ثوب المناسبات الفاخرة ثوب النشل،حيث جاءت كلمة " نشل" عربية قديمة من (المنشل) وهي الكسوة أو الستر.وهو ثوب واسع تلبسه النساء والفتيات،وحتى البنات الصغيرات.

ويفصل ثوب النشل وكل الثياب بشكل قطع مستطيلة، تنزل الوسطية منها عمودياً،ويحف به مستطيلات للأكمام،ومستطيلات للجانبين،وتوصل بينها قطعة مثلثة تسمى (الإبط) هذا وقد جعلت فتحة الأكمام بطول ضلع المستطيل،تلف المرأة حاشية الكم الأيمن على رأسها بشكل غطاء. ويكون عادةً من قماش الشيفون،وتغطي الزخارف كامل الثوب.

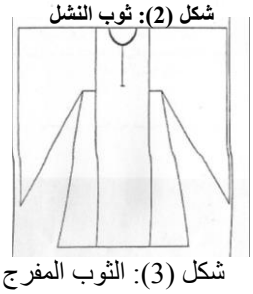

شكل (3): الثوب المفرج

أما ثوب (المفرج) يتميز بأكمامه الواسعة الطويلة المثلثة الشكل، والتي تصل إلى أسفل الركبة.وكان طرفاها يُربطان حتى لا تعيق الحركة.ويوجد فيه مخباة داخلية على جانب الصدر.

وتشير تركستاني(1988م) إلى أن ثياب المرأة في القرى المحيطة بمكة المكرمة اتخذت أشكالاً متنوعة:

فجاء الثوب العربي: الذي يشبه (النشل) وهو ثوب واسع يُرْتدى تحته السروال والصدرية، ويكون من قماش شفاف كا "الفوال" فيشف ما تحته. وهو عبارة عن قطعتين من الأمام والخلف، وأكمامه متسعة، وله فتحة رقبة متسعة تظهر ياقة الصدرية.

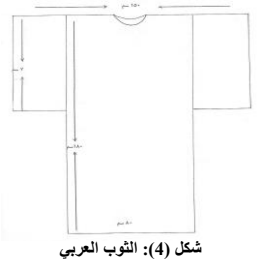

شكل (4): الثوب العربي

والثوب المسرح: وهو واسع فضفاض له نفس المقاس لأي سيدة، ولا يختلف إلا في ناحية الطول. ويستعمل فيه الأقمشة السادة أو المنقوشة، ويتكون من خمس قطع مختلفة تثبت بعضها ببعض، وله فتحة رقبة على شكل "سبرينه" ويُرتدى فوق القطعة الداخلية "الملبوس" ،أي السروال.

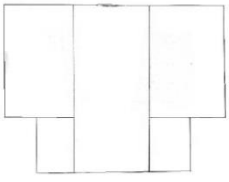

شكل (5): ثوب المسرح

ثوب المصدر: وهو ثوب واسع عريض،إلى الدرجة التي يغطي فيها الأيدي ويخفيها تحته، مما يجعل عرضه أكبر من طوله. وهو من قماش قطني، ويطرز يدوياً بالخيوط المعدنية، ويرتدى تحته السروال.

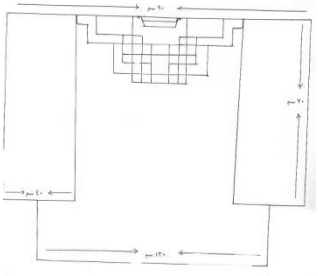

شكل (6): ثوب المصدر

ثوب المزند: يشبه الثوب الرجالي، ولكنه أكثر اتساعاً ،وله أكمام ضيقة مطرزة يدوياً بأشكال هندسية. ويستعمل في صنعه نوعان من القماش الساتان الأسود والدوبلين الكحلي، وتقصان على شكل شرائط عرضها 15سم،تحاكان معاً ثم تفصلان. وله فتحة رقبة مربعة صغيرة، تفتح من كل جانب قليلاً، ويركب لها زرار وعراوي.

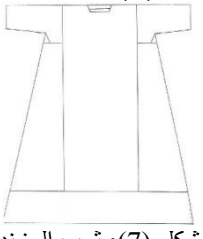

شكل (7): ثوب المزند

الثوب الأسود: يرجع اسمه إلى اللون الغالب استخدامه فيه "الأسود" وهو عبارة عن ثوب واسع، له أكمام واسعة تصل إلى الساق. ويتكون من عدة قطع توصل بعضها ببعض، وتحاك يدوياً من قماش خفيف جداً، وله فتحة رقبة بشكل "سبرينا" ،ويرتدى فوق الصدرية والفوطة.

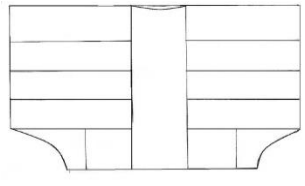

شكل (8): الثوب الاسود

ثوب الدوق: هو ثوب متسع بأكمام طويلة تصل إلى القدم، مفتوحة، وبدون خياطة. ويصنع من قماش "الساتان" ،ويزين بالأقمشة المضافة ،والتطريز الملون في الصدر والأكمام والذيل.

وتصف نصر(1998م) ثوب(الميرح) بأنه عبارة عن استخدام ثلاثة ألوان وتخاط مع بعضها البعض.وترتديه المرأة البدوية.ويتكون من قماش حريري أو قطن،بألوان زاهية يغلب عليها اللون البرتقالي،والأخضر،والأسود.وتكون بشكل مستطيلات طويلة وعرضية.

وتضيف مؤمن وجرجس(2004م) أنه على الرغم من أن أسلوب تفصيل الثوب واحد إلا أنه قد أطلق عليه عدة تسميات،اعتماداً على نوعية القماش المصنوع منه،وأسلوب توزيع الزخارف،ونوعها.

وفي عمان تذكر الزدجالي(1998م) أن الدشداشة في مسقط عبارة عن ثوب يصل إلى أسفل الركبتين،من نسيج القطن السادة أو المطبوع،وفي نهايته يلتحق به قماش من لون مخالف للون الثوب بطول 5 سم،وتوجد في الثوب قصتان جانبيتان من أعلى الكتف حتى أسفل الثوب.

أما الثوب البلوشي فامتاز باتساع معتدل عند منطقة الصدر،وضيق بشكل نسبيّ عند الصدر،بعمل كسرتين صغيرتين جانبيتين متجاورتين.ويصل طول

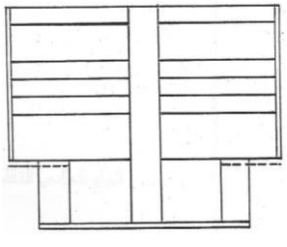

شكل (9): الميرح

الثوب إلى نصف الساق،وله فتحة رقبة صغيرة، ويمتاز باتساع الكم (الزدجاني 1998م) .

وجاء الثوب الظفاري واسعاً فضفاضاً،له فتحة للرقبة،وفتحتان جانبيتان للأكمام.ويصل عرض الثوب إلى حوالي 150سم.ويسمى الجزء الأمامي من الثوب (القدمة) ويصل طوله إلى حوالي نصف الساق،أما الجزء الخلفي للثوب فيسمى (الذيل) ويوصل الذيل بقماش أطول من طول المرأة بحوالي 50سم من الخلف مكوناً ذيلاً يسحب خلف المرأة.وتسمى فتحة الرقبة (الفقر) وينزل من منتصف فتحة الرقبة على طول الفستان إلى الذيل (البخية) وهو عبارة عن شريط عريض من التطريز المزخرف. كما نلاحظ وجود السِجَافْ المضاف على ذيل الفستان (الزدجاني 1998م) .

أردية الخروج:

العباءة : تذكر صبحي(2007م) أن العباءة قبل الإسلام كان اسمها رداء،فجاء الإسلام وأطلق عليها العرب (عباءة) للرجل والمرأة على حد سواء.والعباءة لفظ عربي فصيح.

والعباءة رداء يغطي الكتف،و يصل إلى القدمين. وهو مفتوح

من الأمام،وأطرافه مطرزة،به فتحتان للذراعين، وليس له أكمام (تركستاني 1998م) أن العباءة تعتبر الحجاب السائد بمكة المكرمة.

الشال : تذكرمؤمن وجرجس(2004م)أن الشال يغطي الرأس وينسدل على الأكتاف،ليغطي الجزء العلوي من الجسم.ويصل إلى الأرداف،أو قد يصل إلى نهاية الثوب،وذلك تبعاً لحجم الشال.كما أنه قد يغطي جزءاً من الوجه، أو يتركه ظاهراً.

وتضيف علي(2000م)أن الشال العماني يصنع من قماش خفيف ملون،يلبس فوق الدشداشة والسروال.

الملاية: تذكرمغربي(1982م) أن النساء في الحجاز كن إذا أردن الخروج من منازلهنّ ارتدين الملاية والبرقع، التي كانت

موجودة في الأربعينات. وقد ارتدت نساء مكة المكرمة الملاءة. وتصفها (تركستاني،1988م) أنها عبارة عن قطعتين مستطيلتين تحاكان معاً طولياً، لتصبحا قطعة واحدة. وتصنع من قماش الحرير المقلم. وتوضع الملاءة على الرأس، ويلف بها جسم المرأة ويداها.وتصف الملاية التركية بأنها عبارة عن قطعتين من قماش الحبر السميك الأسود، القطعة العلوية تسمى " فجة " إما أن تكون بشكل منحني، أو مستطيل به كشكشة، وتثبت على شريط يساعد على ربطها حول

الدراعة الدراعة

شكل (10): الدراعة

شكل (11):شال اليمن

شكل (12):الملاية التركي

الرأس. أما الطرف السفلي فيُزَمّ بمقد يسمح بلفّه حول الوسط، وينظف بشريط طويل يُربَط من الأمام، وذلك حتى لا يرتفع البرلين إلى الأعلى أثناء الهواء. والقطعة السفلى عبارة عن تنورة مستقيمة تغطي الجزء السفلي من الجسم من الوسط حتى الأقدام، وعرضها عرض القماش، تثبت في الوسط بتكة من القماش نفسه، وتربط من الأمام، وترتدى القطعة السفلية أولاً ثم الفجة.

الجامة: تصفها عبدالله(1983م) بأنها عبارة عن طاقية، بالجزء السفلي منها هيئة كاب مكشكش مفتوح من الأمام، ويوجد بها قطعة مستطيلة عند العينين على شكل شبكة، لترى منها السيدة. وعادةً ما تكون بألوان مختلفة،و ليس لها لون ثابت.

وتضيف تركستاني(1988م) أن للجامة شكلين مختلفين؛ إما أن تكون طويلة، أو قصيرة إلى الركبة من الأمام، وطويلة من الخلف.

الكاب: تذكر عبدالله(1983م) أن الكاب هو أحد أنواع الحجاب الذي استخدم في مكة وجدة والمدينة المنورة، ويتميز بسفرة يتصل بها الجزء السفلي بكشكشة وحردة رقبة بسيطة، يركب عليها كول رجالي.

اتفقت تركستاني(1988م) و البسام(1988م) أن الكاب ترتديه المرأة أثناء خروجها من المنزل، ويكون عادةً بطول السيدة، وهو عبارة عن قصة مستديرة على الصدر تصل إلى الأكتاف، يثبت بها الجزء السفلي بعمل كشكشة أو كسرات، لتعطي الراحة. وفتحة الرقبة بسيطة يركب بها كول رجالي مفتوح من الأمام بواسطة أزرار ومرد.

أغطية الرأس:

العمامة: تذكر مبروك(1983م) أن الأزمنة القديمة الغابرة في الحجاز كان غطاء الرأس فيها من الموسلين الناعم الرقيق، الذي يلبسه الرجل الأنيق، والذي كان يطرز غالباً باليد بطريقة جميلة، وكان يلبس على شكل عمامة ملتوية على قمة الرأس،وأحياناً كانت ذات لون باهت،وكان نسيجها يختلف. وما تزال العمامة هي الغطاء الشعبي للرأس.

ويذكر مغربي(1982م) أن العمامة الألفي هي اللباس السائد لدى التُجار والعلماء في الحجاز، حيث كانت علامة مميزة في ذلك الوقت.

الغترة: تذكرعبدالله(1983م) أن الغترة هي غطاء للرأس واسع بطريقة تكفي لأن تسمح بأن تكون منفرجة ومنثنية عند الوجه. وهي قطعة من القماش مربعة مثنية بالورب من عند القطر لتكوّن مثلثاً مع وجود قمة مضغوطة عند

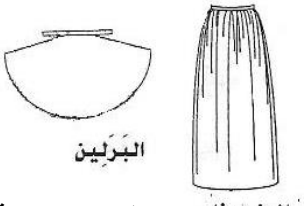

شكل (13):**الملاية التركي بمكة**

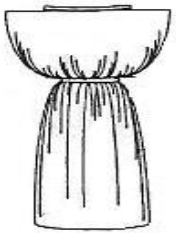

شكل (14):**الملاية الشامي**

الجامة الطويلة الجامة القصيرة

شكل (15): **الملاية الشامي**

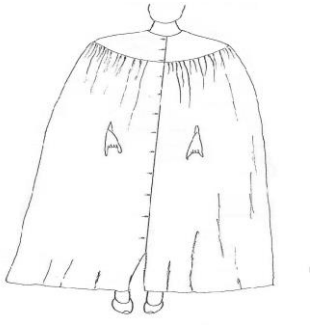

شكل (16): (الكاب)

منتصف الثنية، وتلبس في منتصف المنطقة الأمامية من الرأس.

الشماخ أو الشماغ: ذكر البسام(2002م) أن الشماغ نوع من أنواع الغتر القطنية السميكة بسبب التطريز الآلي للزخرفة الملونة على الأرضية البيضاء، ومنها الأسود، والأحمر، والأخضر، وأكثر الألوان استعمالاً هو اللون الأحمر.

العصابة: تذكر البسام(1999م) أن العصابة تصنع من مواد مختلفة، مثل الجلد المزين بالفضة أو الفضة الخالصة، أو القش، أو الأغصان، أو الأشرطة القطنية أو الصوفية.

وتضيف عبدالله(1983م) أنها كانت تستخدم أحياناً في عقد وربط الحشائش الملونة ذات الرائحة العطرية الجميلة.

الرُدف: تذكر البسام(1999م) أنه عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش الخام أو القطن الأبيض، يلف جزء منه حول الرأس، وينزل الباقي على الكتفين. ويسمى المصنف إذا كان مزيناً بحبكة عند الأطراف،حيث يُنسل القماش ويشغل فوق التهديب بخيوط ملونة بطريقة تشبه النسيج،لتمنع التنسيل.

المحرمة والمدورة والشمبر:

تذكر عبدالله(1983م) أن غطاء الرأس التقليدي عند سيدات الحضر في الحجاز يتكون من ثلاث قطع ،وهي: الشمبر،والمحرمة، والمدورة.

وتضيف فدا(1993م) أن الأغطية المستخدمة للنساء في مكة المكرمة تتكون من الشمبر، ويمثل الطبقة الأولى الملاصقة لأعلى الرأس، بشكل مثلث صغير مصنوع من قماش البوال الأبيض،أو مصنوع من عدة مربعات من القماش،بحيث ترتب تلك المربعات بالتبادل مع مربع من الفراغ.ويركب في الزاويتين الجانبيتين له خيطان من القيطان.أما الطبقة الوسطى فتمثل المحرمة، وهي مستطيلة الشكل،تختلف أطوالها تبعاً لطول الشعر. وفي حالة السيدات ذوات الشعر الخفيف فأنهن يستخدمن بنت المحرمة،وهي عبارة عن نصف محرمة، ثم الطبقة الثالثة والأخيرة،وهي المدورة عبارة عن مربع.

العصابة: العصابة عند العجاجي(2008م) عبارة عن قطعة قماش مستطيلة أو مربعة،من القطن أو الحرير الطبيعي،حيث تطوى على شكل مثلث،ثم تثنى أكثر من مرة لتعطي شكلاً مستطيلاً يناسب عرضه مناسبة ارتدائه.وعادة ما يوضع داخل الثنيات شيء صلب للحفاظ على استقامتها.وتعقد العصابة من الخلف أو من الجنب،وقد تلتئم بطرفها المرآة.

شكل (17):العمامة الألفي

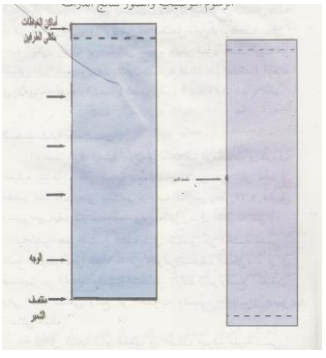

شكل (18): المحرمة

شكل (19): المدورة

وقد زينت العصابة بأصناف من القروش.وسميت عصابة لأنها تعصب الرأس.

الطرحة و(الشيلة): تذكر تركستاني(1988م) أن غطاء الرأس في مكة المكرمة الطرحة، وهي عبارة عن قطعة قماش مختلفة السمك والنسيج، تضعها المرأة فوق رأسها لتغطي شعرها، وتنسدل على الصدر والظهر. ويمكن أن يستعمل جزء منها لتغطية الوجه أثناء الخروج من المنزل. وتختلف قياسات الطرحة حسب رغبة كل سيدة، وكانت حواف الطرحة تجمّل أحياناً بزخارف مختلفة.

أما في منطقة نجد فتذكر علي(1993م) أن الشيلة هي غطاء الرأس، وتسمى غدقة في أماكن أخرى.وتستخدم في جميع الأوقات سواء في المنزل،أو أثناء الخروج.وتصنع من نسيج قطني خفيف، لونه أسود،ويكون تركيبه النسجي واسعاً (شبكياً) في فصل الصيف، بينما تستخدم الأقمشة السميكة في فصل الشتاء.أما (البسام،1985م) فتذكر أن طول الشيلة يتراوح بين 2-3م،ويختلف على حسب الرغبة والعادات والتقاليد المتبعة، يلف طرف الشيلة حول الوجه مغطياً الرأس والكتف، ويثبت طرفها العلوي إلى أحد جوانب الرأس، وتسدل على الصدر والظهر.ويغطى الوجه بطرف الشيلة الأسفل عند الخروج.وتسمى طريقة لف الشيلة بالصنفة أو الحنكة.

البخنق:تذكر تركستاني(1988م) أن البخنق قطعة قماش مستطيلة، تخاط بعد وضع البرسل فوق البرسل،ثم تحاك بعد ترك مسافة تكفي لدخول وجه الفتاة،ويبقى بعد ذلك عرض القماش متدلياً من الخلف،فيمكن أن يكون قصيراً يصل طوله إلى منتصف الظهر،أو طويلاً يصل إلى الركبة .

الشرشف: تذكر تركستاني(1988م) أن الشرشف عبارة عن قطعةمستطيلة من القماش أكبر من الشال،وهو حجاب الشابات؛حيث يستخدم لتغطية الجزء العلوي من الجسم فوق الثياب.وتختلف ألوان الشرشف،ويزخرف بالتطريز اليدوي والكورشيه والتنسيل.

وتذكر البسام(1985م) أن النساء في نجد كانت تستخدم (الجلالة) شرشف للصلاة ،تلتف به فوق ملابسها العادية، فيسترها أثناء الصلاة.وهو عبارة عن عدة عروض من القماش،وفي الغالب عرضان توصلان ببعض .

أغطية الوجه :

البرقع: تذكر نصر(1998م) أن البرقع من أنواع أغطية الوجه ما عدا العينين،وهو عبارة عن قطعتين: واحدة علوية على الجبهة،والقطعة الثانية تكون أسفل العينين،ويتراوح طولها بين القصر والطول.ويصل بين هاتين القطعتين شريط من القماش أو من الخيوط المجدولة،أو من القطع المعدنية،أو العملات.

الغشوة: عبارة عن غطاء أسود من الحرير أو القطن،تغطي به الفتاة وجهها عند الخروج.وهو عبارة عن قطعة مستطيلة تكون من طبقة واحدة من القماش،أو طبقتين تطبق على بعضها البعض،وتخاط من الخلف بواسطة شريط أو خياطة عادية،لكي تثبت على الرأس.

شروط ومواصفات لباس الصلاة في ضوء الآيات والأحاديث النبوية :

1- طهارة لباس الصلاة: وهي شرط لصحة الصلاة.وإذا لم تكن الثياب طاهرة أعيدت الصلاة،وذلك لقوله تعالى: (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) (المدثر 4).

2- إباحة لباس المصلي (أي:لا يكون مغصوباً)

3- أن يكون ساتراً لعورة المصلي وعورة النساء جميع البدن عدا الوجه والكفين. عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منا إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه) رواه أبي داود .

4- ألا يكون شفافاً يصف ما تحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شئ) صحيح مسلم .
5- أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) رواه أبي داود .
6- ألا يكون زينة في ذاته معطراً مطيباً قال تعالى :(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف 31)
7- ويكره اشتمال الصماء ، لما روي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن لبستين : الصماء ، وأن يحتبي الرجل بثوبه ليس على فرجه منه شئ) رواه الترمذي .

طرق البحث وادواته

الملاحظة :

ويذكر (عقيل 1999م) ، أن الملاحظة تكمن الباحث من استقراء التاريخ ، واستنباط العبر منه عن طريق ملاحظة الآثار والنقوش والزخارف والوثائق يمكن التعرف على أحددث أو حضارات قد سادت وبادت .

وقد تمت ملاحظة ملابس الاشتمال عبر العصور وفي الدول العربية وذلك من خلال صورها في المراجع ، وقراءة وصفها وكان عن طريق الملاحظة غير المباشرة والمحددة بملابس الأشتمال ، وملاحظة مدى إمكانية تعديل ملابس الاشتمال لتكون لباس للصلاة .

الاستبيان : (الدراسة الاستطلاعية للبحث)

وعَّرف(عبيدات وآخرون،2002م)الاستبانة بأنها(الأداة الملائمة للحصول على معلومات،وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين)

وقد استخدمت الباحثة هذه الاداه لجمع المعلومات ،والغرض منها استطلاع الرأي حول زى الاشتمال المناسب للمرآة المسلمة لأداء الصلاة.

وتناولت الاستبانة المحاور التالية :

1- معرفة رأي العينة في فتحات لباس الصلاة التي فضلتها .
2- معرفة رأي العينة في استخدام أدوات القفل (السوسته-الأزرار-الطقطق-الشريط اللاصق) لارتداء وخلع لباس الصلاة .
3- معرفة رأي العينة في أشكال أكمام لباس الصلاة التي فضلتها .
4- معرفة رأي العينة في أشكال غطاء الرأس للباس الصلاة التي فضلتها .
5- معرفة خامة القماش المستخدم في تنفيذ لباس الصلاة .

التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من الاستبانة بعرضها على بعض المتخصصات من الدكتورات الفاضلات بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلى بمكة المكرمة ك محكمات للاستبان،وعينة أولية من خارج الكليه،كتجربة لمصداقية الاستبانة.وتم تعديلها حسب ما رأته المتخصصات من حذف،واضافة،وإعادة تنسيق،وتصحيح.وتمت الموافقة عليها بعد إجراء التعديلات المطلوبة،بناءً على التوجيهات المعطاة،ثم وضعت الاستبانة في صورتها النهائية

توزيع واختيار العينه :

إن لكل بحث عينة يتم إختيارها من المجتمع الاصلى،لمعرفة نتائج البحث. وعرف (عبيدات واخرون،2002م) العينة بأنها تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي وهي جزء من المجتمع الأصلي ويختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من المجتمع الأصلي .

وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مختلف طبقات المجتمع .وحدد "240"استبانة (لاستطلاع الرأي حول زي الاشتمال المناسب لأداء صلاة المرأة المسلمة)،

توزع على المجتمع الأصلي لهذا البحث وهي منطقة مكة المكرمة.أما أفرادها فهم من فئات مختلفة من الناحية العمرية.

التحليل الإحصائي لاستبانه عينة البحث

تتناول الدراسة التحليلية الاستطلاعي التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبانة(عينة البحث من)،التي تم توزيعها على "240"فرداً من سيدات محافظة مكة المكرمة وجدة ، فجاء المسترجع من الاستبانة"211"بمعدل 87.9%.

وبعد العمل الإحصائي على استبانة عينة البحث تم الحصول على النتائج التالية :

رأي العينة في كيفية تحقيق الراحة في ملابس اشتمال الصلاة

عدد قطع لباس الصلاة	العدد	النسبة
قطعة	174	%82.46
قطعتان	32	%15.17
ثلاث قطع	2	%0.95
أكثر من ثلاث	3	%1.42
الإجمالي	211	%100
قصات الشكل العام	**العدد**	**النسبة**
اتساع بسيط	50	%23.70
واسع	125	%59.24
شقر	22	%10.43
قطعتين	13	%6.16
بنطلون	1	%0.47
الإجمالي	211	%100

استعمال أدوات القفل والفتح في لباس الصلاة	العدد	النسبة
لا	139	%65.88
نعم	72	%34.12
الإجمالي	211	%100
نوع أدوات القفل والفتح	**العدد**	**النسبة**
السوستة	64	%88.89
الأزرار	3	%4.16
المشبك	1	%1.39
الطقطق	4	%5.56
الإجمالي	72	%100
شكل الأكمام	**العدد**	**النسبة**
ضيقة	22	%10.43
واسعة	72	%34.12
واسعة جدا	58	%27.49
فتحات لإخراج اليدين	40	%18.96
بدون أكمام	19	%9.00
الإجمالي	211	%100

شكل غطاء الرأس	العدد	النسبة
طرحة	85	%40.27
بخنق	28	%13.27
بخنق واسع جداً	76	%36.02
شرشف	17	%8.07
برنص	5	%2.37
الإجمالي	211	%100
خامة القماش	**العدد**	**النسبة**
قطن	156	%73.93
كتان	27	%17.54
حرير	18	%8.53
الإجمالي	211	%100
تزيين لباس الصلاة	**العدد**	**النسبة**
لا	91	%43.13
نعم	120	%56.87
الإجمالي	211	%100

تحليل الاستبانة :

1- عدد القطع:

كانت أعلى نسبة في عدد قطع ملابس اشتمال الصلاة (قطعة) حيث بلغت "174 " من أصل " 211"بنسبة 82.4 %،وذالك لأنها أسرع في الارتداء والخلع.وقد جاء قوله صلى الله علية وسلم: (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) رواه أبو داود. وهذا يؤكد على إمكان الصلاة في الثوب الواحد،إلا أنه في أكثر من قطعة الصلاة خير وأستر، ثم (قطعتان) بنسبة15.1% ،ثم (أكثر من ثلاث قطع) بنسبة1.4%،ثم (ثلاث قطع) بنسبة0.9%. وهذا يوضح أن المرأة تصلي بما يستر العورة،حتى لو كانت قطعة واحدة،ولكن زيادة عدد القطع أفضل.

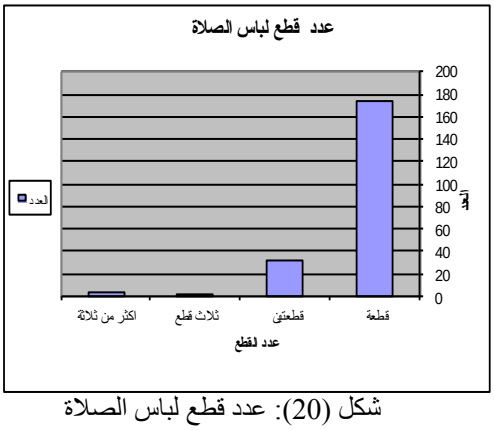

شكل (20): عدد قطع لباس الصلاة

2- قصات الشكل العام للباس الصلاة:

كانت أعلى نسبة لقصات الشكل العام للباس الصلاة (الواسع) حيث بلغت"125" من أصل " 211" بنسبة 59.2% وهى نسبة عالية تدل على اختيار عينة البحث لباس الصلاة الذي لا يعتمد على قياس الجسم،وينسدل باتساع .

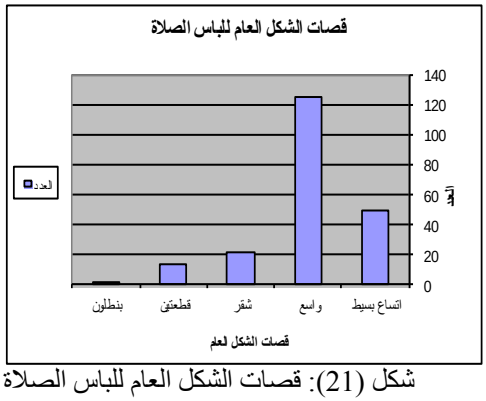

شكل (21): قصات الشكل العام للباس الصلاة

3- فتحات لباس الصلاة:

كانت أعلى أختيار لفتحات للباس الصلاة (واسع بدون فتحات) حيث بلغت"87" من أصل " 211" بنسبة 41.2%،وبهذا يمكن تحقيق الراحة في ارتداء لباس الصلاة،و تأدية حركاتها بسهولة .

4- استعمال أدوات القفل والفتح:

كانت أعلى نسبة لتفضيل استعمال أدوات القفل والفتح في لباس الصلاة (لا) حيث بلغت"139"من أصل " 211" بنسبة65.1 %،ويرجع ذلك إلى أن عدم وجود أدوات القفل والفتح يسهّل تكرار ارتداء وخلع لباس الصلاة،التي تتراوح مابين خمسة مرات،أو أكثر.

إلا أن هناك نسبة كبيرة كانت إجابتهن (نعم) على أدوات القفل والفتح،حيث بلغت "72" من أصل "211" بنسبة 34.1%.وجاءت أعلى نسبة لنوع أدوات القفل والفتح لـ (السوستة) حيث بلغت "64" من أصل "72" بنسبة 64.8%، وهذا يدل على أنها أسهل استخداماً من غيرها،وأكثر تفضيلاً.

ويجب الأخذ بعين الأعتبار أهمية قفل أدوات القفل والفتح،وذلك لتطبيق **قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: إني رجل أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال:(نعم وازرره ولو بشوكة)** رواه أبي داود.وهذا يدل على أهمية الاعتناء بهندام لباس الصلاة،للوقوف بين يدي الله في أحسن صورة.

5- شكل الأكمام:

كانت أعلى نسبة لشكل الأكمام في لباس الصلاة (الأكمام الواسعة) حيث بلغت"72" من أصل " 211" بنسبة 34.1%، حيث أنها تساعد على أعطاء الراحة أثناء تحريك اليدين ورفعها للتكبير.

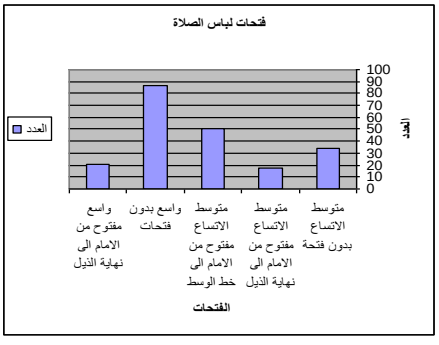

شكل (22): فتحات لباس الصلاة

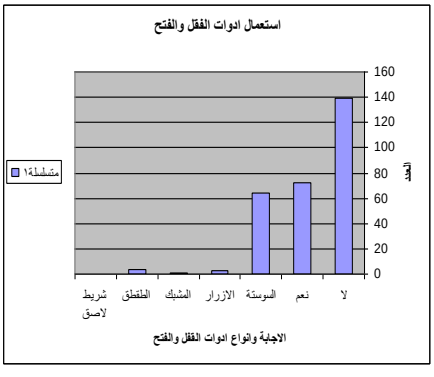

شكل (23): استعمال ادوات القفل والفتح

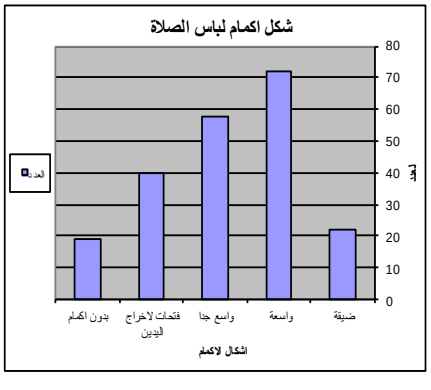

شكل (24): اكما لباس الصلاة

6- شكل غطاء الرأس:

كانت أعلى نسبة لشكل غطاء الرأس المفضل للباس الصلاة (الطرحة) حيث بلغت "85" من أصل " 211" بنسبة 40.2 %، بحيث أن الطرحةتعتبر أسهل طريقة لارتداء وخلع لباس الصلاة .

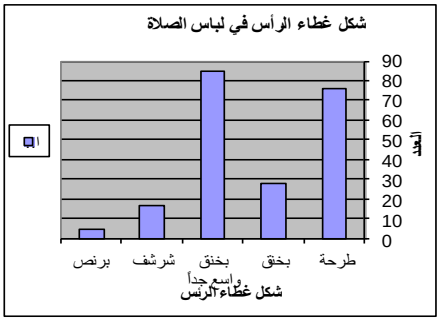

شكل (25): غطاء الرأس في لباس الصلاة

7-خامة القماش :

إن أعلى نسبة اختيار لنوع القماش (القطن)؛حيث بلغت" 156"من أصل" 211" بنسبة73.9%،وذلك لأن لباس الصلاة يُرتَدي كلباس خارجي،فيفضل أن يكون من القطن غير الشفاف،لأنه مريح وملائم لأحوال الجو الحار، ولارتدائه فوق الملابس،وهو سهل العناية. يتحمل عمليات الغسيل المتكررة، وكثرة الاستعمال،ويساعد في إعطاء الراحة أثناء اللبس الخلع،وأداء حركات الصلاة بسهولة،لما يتصف به من مرونة ويجب استعمال القماش غير الشفاف الذي لا يصف لون البشرة،تطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة :(صنفان من أهل النار لم أرهما) وذكر منهما عليه (نساء كاسيات عاريات)رواه أبي داود.

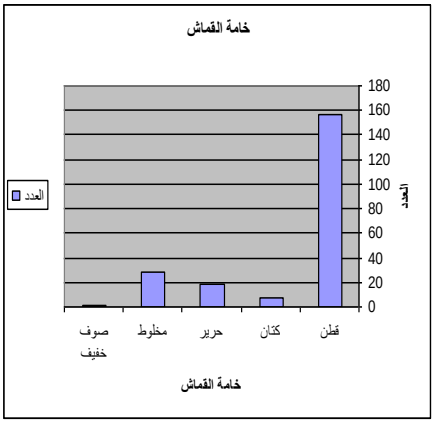

شكل (26): خامة القماش

8- وجود الزينة في لباس الصلاة :

كانت الإجابات لأعلى نسبة لوجود الزينة في لباس الصلاة (نعم) حيث بلغت"120" من أصل " 211" بنسبة 56.8 %.وقد حث الإسلام على أهمية التزين أثناء أداء الصلاة قوله تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد)ولأنها تستعمل عادة لإعداد لباس الصلاة الخاص بالضيوف أو العروس ، وهي ميزة تنفرد بها السعودية ، وهي صنع لباس خاص الضيوف والأغراس ، والاهتمام بتزيينه وإخراجه في أجمل صورة وهي عادة متوارثة منذ القدم ما زالت موجودة حتى اليوم .

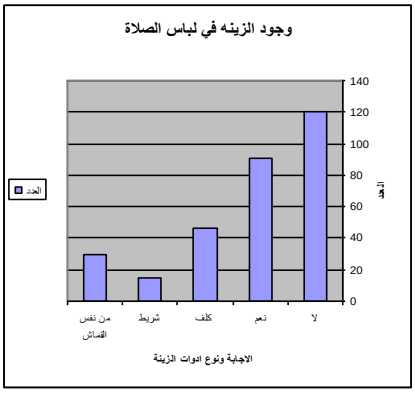

شكل (27): وجود الزينة في لباس الصلاة

الدراسة التطبيقية للبحث

من خلال الدراسة النظرية تم اقتباس تصميم مقترح تنطبق عليها كافة الشروط الشرعية للباس الصلاة ومن خلال الدراسة الاستطلاعية وتحليل إجابات العينة حول زي الاشتمال المناسب للمرأة المسلمة لأداء الصلاة والتفصيلات التي حصلت عليها حسب التحليل العددي لإجابات العينة تم اختيار تصميمات لتنفيذها لتكون عينات يتم تطبيقها والتأكد من صحة فروض البحث من خلالها.

التصميمات المقترحة :

التصميم المقترح من ثوب مفرج		التصميم المقترح من الثوب الأسود	
المصدر 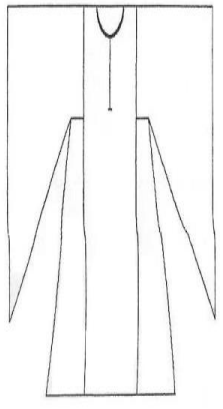 ثوب مفرج		المصدر 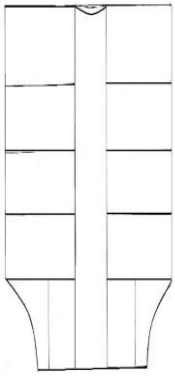 الثوب الأسود	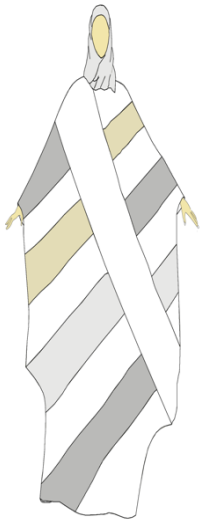
الشكل العام	**من قطعة واحدة،متسع بقصات الشقر في الجانبين ومنتصف الأمام ،بأكمام واسعة في طرفها خياطة لدخول اليد ،مفتوح من الأمام إلى الوسط بسوستة ،وغطاء الرأس طرحة تثبت في حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفّه حول الرأس ،يمكن تعليقه بأضافة حمالة في الظهر أو تطبيقه بعد الانتهاء من الصلاة .**	الشكل العام	من قطعة واحدة ، عبارة عن شرائح من القماش ملونة،واسع جداً، بأكمام واسعة،،وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفّه حول الرأس
تحقيق الراحة	**وجود القصات الشقر يعطي اتساعًا مريحًا لأداء حركات الصلاة،ووجود الخياطة في الأكمام يمنع ظهورها في الصلاة،والسوستة تسهل عملية ارتدائه وخلعه .**	تحقيق الراحة	الاتساع الزائد يسهّل ارتداءه وخلعه ، ومريح للحركة في الصلاة.

التصميم المقترح من الثوب العربي		التصميم المقترح من الدراعة	
المصدر 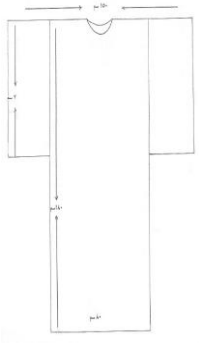 الثوب العربي		المصدر 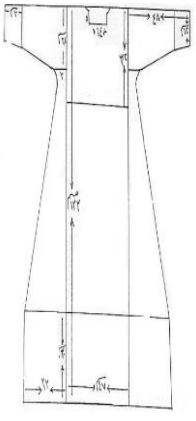 الدراعة	
الشكل العام	من قطعة واحدة،متوسط الاتساع ،بأكمام متوسطة الاتساع مربعة ، وفي طرفها فتحة لإخراج اليد ،مفتوح فتحة صغيرة من الأمام بأزارير، وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفه حول الرأس ،يضاف إليه شريط على شكل كروزية في منطقة الصدر.	الشكل العام	من قطعة واحدة ،متوسط الاتساع ،بأكمام طويلة ضيقة في طرفها إسورة بمطاط ،مفتوح من الأمام فتحة صغيرة بأزارير،وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفه حول الرأس ،ويضاف شريط ملون في الصدر وإسورة الكم .
تحقيق الراحة	وجود الإزارير يسهل ارتداءه وخلعه ،ووجود الفتحة لإخراج اليدين يمنع ظهورهما أثناء تحريكهما في الصلاة.	تحقيق الراحة	وجود الإسورة في طرف الكم تثبته فتمنع ظهور اليدين،ووجود الفتحة الفتحة على الصدر يسهل ارتداءه وخلعه .

التصميم المقترح من الدراعة		التصميم المقترح من ثوب المفرج	
المصدر 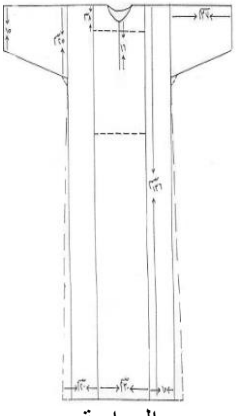 الدراعة		المصدر 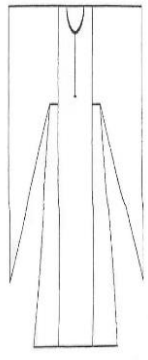 المفرج	
الشكل العام	من قطعة واحدة،متوسط الاتساع ،بأكمام واسعة من الأعلى ضيقة من الأسفل،مفتوح من الأمام إلى خط الوسط بسوستة ،وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة الخلفية بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن ،ويضاف بعض التطريز على الصدر وفي أطراف الكم.	الشكل العام	من قطعة واحدة ،واسع قصة شقر،بأكمام واسعة جداً ،مفتوح من الأمام إلى الوسط بأزارير ،وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفّه حول الرأس ،ويمكن تعليقه بإضافة حمالة في الظهر أو تطبيقة بعد الانتهاء من الصلاة.
تحقيق الراحة	وجود الاتساع في الأكمام من الأعلى والسوستة في فتحة الصدر تسهل ارتداءه وخلعه.	تحقيق الراحة	الاتساع بقصة الشقر يعطي اتساعًاا مريحًا لأداء حركات الصلاة ،ووجود الإزارير في الأمام يسهل عملية ارتدائه وخلعه،واتساع الأكمام يعطي شكلًا جماليًّا .

التصميم المقترح من ثوب النشل		التصميم المقترح من العباءة النسائية	
المصدر 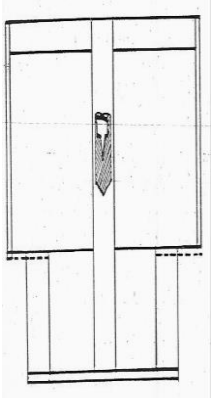 ثوب النشل	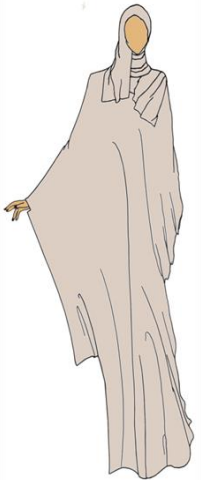	المصدر العباءة النسائية	
الشكل العام	من قطعة واحدة ،واسع،مفتوح من الأمام بسوستة،بأكمام واسعة جداً يصل طولها إلى نصف الساق مقفولة من الأسفل إلى الأعلى عدا منطقة صغيرة لإخراج اليدين،وغطاء الرأس طرحة تثبت على حردة الرقبة من الخلف بحيث يكون الجانب الأيسر أطول من الأيمن للفه حول الرأس،ويضاف إليه كلفة حول الطرحة وخطوط على الصدر	الشكل العام	من قطعة واحدة،واسعة ،مفتوحة من الأمام إلى خط الذيل،توضع على الرأس ويضاف لها شريحة كلوش تثبت على طرفي الوجة بمطاط ،بدون أكمام وبفتحة لإخراج اليدين،ويضاف شريط حول الرأس والفتحات الجانبية وحول فتحات إخراج اليدين.
تحقيق الراحة	اتساعة ووجود السوستة يسهّل ارتداءه وخلعه ،ووجود الفتحة لإخراج اليدين يمنع ظهور اليدين أثناء الصلاة .	تحقيق الراحة	سهلة في الارتداء ومريحة لأداء حركات الصلاة ، ووجود القطعة أسفل الذقن يثبت العباءة على الرأس ولا يجعلها تنزلق.

مناقشة النتائج

من العرض السابق للدراسة النظرية للبحث،والتى ركزت على دراسة الملابس التقليدية في دول الخليج ، ومن الدراسة الاستطلاعية،والتطبيقية للبحث والتي اشتملت على معرفة رأي عينة الدراسة في تفضيلات لباس الصلاة لإمكان تنفيذ تصميمات جديدة مطابقة للشروط الشرعية للباس الصلاة اتضح مايلي:

1- أن ملابس الاشتمال مسمى عام وشامل لجميع القطع الملبسية التي تشمل الجسم كله،أو جزءاً منه لتغطيته أو لفه،وقد تكون مخاطة أو غير مخاطة.وهذا يؤكد أن جميع القطع الملبسية تندرج تحت مسمى ملابس الاشتمال،ويرجع أصلها إلى ملابس الاشتمال غير المخاطة،والتي تطورت إلى ملابس اشتمال مخاطة،أو ملابس اشتمال مخاطة جزئياً.
2- أن سبب تطور ملابس الاشتمال غير المخاطة في العصور البدائية إلى ملابس اشتمال مخاطة جزئياً أو ملابس اشتمال مخاطة يرجع إلى الحاجة لتثبيت الملابس على الجسد؛ومن ثم تغطيته بإحكام.
3- أن بقاء بعض أشكال ملابس الاشتمال مستمراً حتى وقتنا الحاضر يدل على ما تتسم به ملابس الاشتمال من حاجات وظيفية ودينية،وهذا يوافق الفرضية الأولى التي تنص على :(وجود علاقة بين الراحة الملبسية وبين سمات ملابس الأشتمال لدول الخليج) والفرضية الثانية التي تنص على:(وجود علاقة بين ملابس الأشتمال واستخداماتها لتحقيق الشروط الواجب توافرها في لباس الصلاة) .
4- اعتمدت طرق ارتداء أغطية الرأس في جميع العصور على الاشتمال ، حيث جاءت القطعة مربعة أو مستطيلة يشمل بها على الرأس بطرق مختلفة،ومن ذلك(الطرحة،العمامة،الغترة...).
5- أن استعمال ملابس الاشتمال في أردية الخروج يرجع إلى ما تتسم به ملابس الاشتمال من التستر والاحتشام ، وإخفاء ملامح الجسم ، وهذا يوافق الفرض الثاني الذي ينص على :(وجود علاقة بين سمات ملابس الاشتمال وبين استخدامها لتحقيق الشروط الواجب توفرها في لباس الصلاة) .
6- أن تشابه أغلب القطع الملبسية في الدول العربية راجع إلى أنها نشأت من أصل واحد،ثم تطورت وانتشرت في المنطقة نفسها .
7- من تحليل ملابس الاشتمال بدول الخليج تم عمل تصميمات مختلفة للباس الصلاة،مقتبسة من سمات ملابس الاشتمال في كل عصر،التي تحقق شروط لباس الصلاة الواردة في الكتاب والسنة.وهذا يحقق الفرضية الأولى التي تنص على : (وجود علاقة بين الراحة الملبسية وبين سمات ملابس الأشتمال لدول الخليج) والفرضية الثانية التي تنص على:(وجود علاقة بين ملابس الأشتمال واستخداماتها لتحقيق الشروط الواجب توافرها في لباس الصلاة) .
8- من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التوصل للتفضيلات التي اتفقت عليها أفراد العينة في جميع خصائص لباس الصلاة؛من حيث تحقيق الراحة ، وتحقيق الشروط الواجب توفرها في لباس الصلاة ، وتفضيلات التصميمات من النواحي الوظيفية والجمالية .

وكانت إجابات عينة الدراسة :

- عدد قطع لباس الصلاة:إن نسبة كبيرة من العينة فضلت أن تكون عدد قطع لباس الصلاة قطعة واحدة(82,46%)وهذا يتفق مع النصوص الشرعية التي اشترطت في لباس الصلاة أن يكون ساتراً للعورة.وقد وفرت سمات ملابس الاشتمال عبر العصور المختلفة الراحة الملبسية في لباس من قطعة واحدة،ويحقق الشروط الواجب توفرها في لباس الصلاة،مما يحقق الفرضية الأولى التي تنص على: (وجود علاقة بين الراحة الملبسية وبين سمات ملابس الأشتمال لدول الخليج) والفرضية الثانية التي تنص على: (

وجود علاقة بين ملابس الأشتمال واستخداماتها لتحقيق الشروط الواجب توافرها في لباس الصلاة) وقد تم اعتماد تنفيذ لباس صلاة من قطعة واحدة في أغلب التصميمات.

- قص الشكل العام:اتفقت نسبة كبيرة من العينة(59,24%)على تفضيل لباس الصلاة الواسع،وقد جاءت ملابس الاشتمال واسعة فضفاضة تتناسب سماتها لاقتباس تصميمات للباس الصلاة،فإن من شروط لباس الصلاة أن يكون واسعاً فضفاضاً لا يصف الجسم.وهذا يوافق رأى عينة الدراسة ،ويؤكد فرضي الدراسة الثاني والثالث.
- واتفقت نسبة كبيرة من العينة(41,23%)على أن يكون لباس الصلاة واسعاً بدون فتحات.ومن ضمن التصميمات المقتبسة من ملابس الاشتمال تصميمات واسعة بدون فتحات،وذلك يطابق مجمل اختيارات عينة الدراسة،وقد تم تنفيذها.وهذا يوافق الفرضية الثالثة التي تنص على:(إمكان الاستفادة من ملابس الاشتمال لعمل تصميمات مقتبسة للباس الصلاة)
- شكل الأكمام:اتفقت نسبة كبيرة من العينة(12،34%)على تفضيل الأكمام الواسعة للباس الصلاة.وهذا يتوفر في سمات ملابس الاشتمال عبر العصور الأكمام الواسعة المريحة.وهو يوافق الفرضية الأولى للبحث التي تنص على(وجود علاقة بين الراحة الملبسية وبين سمات ملابس الأشتمال لدول الخليج) التي تتوفر فيها الأكمام الواسعة وقد تم اعتماد رأي عينة الدراسة في تنفيذ تصميمات لباس صلاة بأكمام واسعة .
- شكل غطاء الرأس:أغلب اختيار العينة تمثل في البخنق الواسع جدا لغطاء الرأس،بنسبة 40,27% ، واختيار الطرحة في غطاء الرأس جاء بنسبة(36%)،وهي نسبة عالية لا يمكن إغفالها.وقد توفرت ضمن ملابس الاشتمال:البخنق،والطرحة،وهذا يوافق الفرضية الثالثة التي تنص على: (إمكان الاستفادة من ملابس الاشتمال لعمل تصميمات مقتبسة للباس الصلاة).
- خامة القماش:وُجد أن نسبة كبيرة من العينة(73,9 %) اتفقت على اختيار خامة القطن.وقد تم الاعتماد عليها في تنفيذ التصميمات،بينما جاءت نسية اختيار الحرير (8,5)% وهي نسبة متدنية جداً،وتم استبعاده من التصميمات المنفذة .

التوصيات

من النتائج السابقة للبحث توصلت الباحثة الى التوصيات التالية :

1- تمويل المشاريع الصغيرة للأسر ذات الدخل المحدود،من خلال إقامة مشروع لحياكة ملابس الصلاة .
2- تشجيع المصانع الوطنية على تصنيع ملابس صلاة المرأة المسلمة،بدلاً من استيراده من دول غير مسلمة .
3- تشجيع المزيد من الدراسات التاريخية التي تتناول الجوانب الإسلامية،وتطبيقها فـ المرأة؛حيث إن التاريخ مليء بالمعلومات والمعارف التي تحتاج إلى البحث والدراسة .
4- الاستفادة من خريجات المعاهد الفنية،بأعتبارها أيدى عاملة في إقامة مشاريع للمصانع،الوطنية وتشغيلها بالكوادر الوطنية .
5- حث المراكز التعليمية والتراثية في كل بلد على وضع منتديات ومزيد من المواقع على الشبكة العنكبوتية،التي تتحدث عن الآثار التاريخية الملبسية في الملابس العربية والتراثية الخاصة بكل مدينة،أو القرى التابعة لها،وترجمتها إلى لغات مختلفة؛لمد جسور التواصل بين الشرق والغرب.
6- النظر في تدريس مادة لتنفيذ لباس الصلاة في كليات البنات للاقتصاد المنزلي بقسم الملابس والنسيج للبنات؛وذلك لأهميته الدينية.

المراجع

إبراهيم ، رجب عبد الجواد (2002م) المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث

ابن منظور (1996م) لسان العرب، دار إحياء التراث، مؤسسات التاريخ العربي، لبنان، بيروت.

أبو شقة، عبدالحليم محمد (2002م)، تحرير المرأة في عصر الرسالة، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة السادسة.

البسام، ليلى صالح (1985م) التراث التقليدي لملابس النساء في نجد، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي، قطر.

البسام، ليلى صالح (1999م) الملابس التقليدية في عسير ، مجلة المأثورات الشعبية، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، السنة 14، العددان 54/53 أبريل .

البسام، ليلى صالح. صدقي، منى حافظ (2002م)، تاريخ الأشياء النسائية عبر العصور، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

الجوزي، عبدالرحمن بن علي (2003م) أحكام النساء، المكتبة العصرية، بيروت.

الحيد ، عبد الله بن فهد (2006م) الإسلام اليوم، لباس المرأة المسلمة في الصلاة www.islamtoday,net

تركستاني، حورية عبدالله برأت (1988م) دراسة العوامل المؤثرة على تصميم حجاب المرأة السعودية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة.

دورزي،رينهات(1972م) المعجم المفضل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة أكرم فاضل، مديرية الثقافة العامة، دار الحرية ، سلسلة المعاجم بغداد.

رشدي، صبيحة رشدي (1981م) الملابس العربية وتطورها في العصور الإسلامية، مطبعة نجلاء، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد.

الزدجالي، زهراء أحمد صالح (1998م)، ابتكار تصميمات نسجية مستوحاة من التراث الشعبي العماني لإنتاج منتج سياحي في مجال صناعة المنسوجات، رسالة ماجستير.

السلامي، خيرة عوض (2001م) دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالباحة.

شافعي، وفاء حسن (2003م) لباس صلاة المرأة المسلمة بمدينة الرياض، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي العدد التاسع عشر، 2003م.

الصابوني، محمد علي (2006م)، فقه العبادات، المكتبة العصرية، بيروت.

صبحي، سنية خميس (2007م)، أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور، عالم الكتاب، القاهرة.

الطرشة، عدنان (2005م) الصلاة والرياضة البدنية، مكتبة العبيكان، الرياض.

عبدالعزيز، محمد فتحي (2005م) مجلة التوحيد، إعلام الناس بأحكام اللباس، www.Naseej.com.

عبدالله، علياء يحيى مبروك (1983م)، دراسة الملابس الشعبية في بعض مدن المنطقة الغربية في المملكة مع اقتباس تصميمات، حديثة مبتكرة منها لتناسب العصر الحاضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة.
العبودي، ناصر حسين (1987م) الأزياء التقليدية للرجال في دول الإمارات وسلطنة عُمان، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي، الدوحة، قطر، الطبعة الأولى.
عبيدات، ذوقان، عبدالرحمن عدس، كايد عبدالحق (2002م) البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
العجاجي، تهاني ناصر صالح (2007م)، الملابس التقليدية، دراسة مقارنة بين شمال المملكة والدول المجاورة، دار الزهراء، الرياض.
العزى، نجلة (1985م)، أنماط من الأزياء الشعبية النسائية في الخليج، مركز التراث الشعبي بدول الخليج العربي .
عقيل، حسين عقيل (1999م)، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي.
علي، جواد (1993م) المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء السابع.
علي، سمر محمد (2000م) التشكيل في بعض الأزياء التقليدية الخليجية وعلاقتها بالألبسة الإسلامية، المؤتمر العلمي السادس للاقتصاد المنزلي وآفاق المستقبل، جامعة حلوان، القاهرة.
فدا، ليلى عبدالغفار (1993م)، الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة أساليبها وتطريزها، رسالة ماجستير.
مبروك، علياء يحيى (1991م)، التراث الملبسي للمرأة في منطقة الخليج وتأثيره على الأزياء الحديثة، أطروحة دكتوراه.
مجمع اللغة العربية (1980م) المعجم الوجيز، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة.
مغربي، محمد علي، 1982م، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، تهامة، جدة.
مؤمن، نجوى شكري. جرجس، سلوى هنري (2004م)، التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى.
نصر، ثريا (1998م) تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتاب.

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التصاميم

الاستبانة

"لاستطلاع الرأي حول زى الاشتمال المناسب لأداء صلاة المرأة المسلمة"

تقوم الباحثة بعمل دراسة بعنوان (**دراسة تاريخية لملابس الاشتمال مع اقتباس تصميمات ملائمة للباس الصلاة للمرأة المسلمة**)

نظرا لأهمية الصلاة للمرأة المسلمة،وحاجتها إلى الراحة أثناء تأدية الصلاة ،اقتضت الحاجة وجود لباس مريح يسهل حركتها في الصلاة.وكانت ملابس الاشتمال هي أنسب ما تم الاقتباس منه؛لما تتسم به من صفات الراحة والانسدال.ومعنى ملابس الاشتمال:(التي تشمل الجسم كله أو جزءاً منه؛لتغطيته،أو لفه.وقد تكون مخاطة أو غير مخاطة)

لذلك تحتاج الباحثة منكن مشكورات بضع دقائق للإجابة عن أسئلة الاستبانة المرفقة،للوصول الى النتائج العلمية الدقيقة إن شاء الله تعالى.علماً بأن جميع المعلومات المقدمة في الاستبانة لن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الباحثة

- كم عدد قطع ملابس اشتمال الصلاة المفضلة لديكِ:

قطعة	قطعتين	ثلاث قطع	أكثر من ثلاثة

- كيف تفضلين قصات الشكل العام للباس الصلاة:

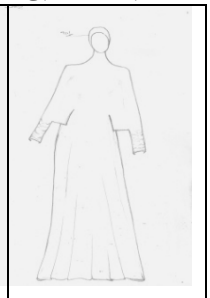	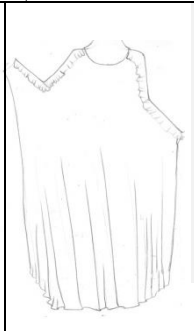		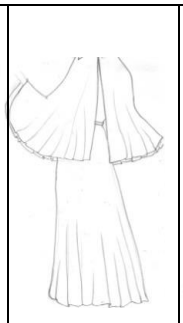	
اتساع بسيط	واسع	قصة طوليه	من قطعتين	بنطلون

- هل تفضلين أدوات القفل والفتح في لباس الصلاة: نعم ○ لا ○

- إذا كانت الإجابة نعم فهل تفضلين
  السوستة ○ الأزرار ○ المشبك ○
- كيف تفضلين شكل الأكمام:

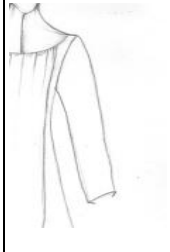			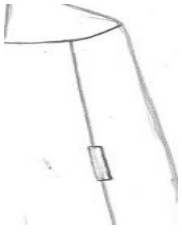	
أكمام ضيقة	أكمام واسعة	أكمام واسعة جدا	فتحات لإخراج اليدين	بدون أكمام

- كيف تفضلين شكل غطاء الرأس:

طرحة	بخنق ضيق	بخنق واسع جدا	شال حول الرأس	برنص

- خامة القماش:

قطن	كتان	حرير	مخلوط(طبيعي-صناعي)	صوف خفيف

- شرط الزينة للصلاة

هل توافقين على أهمية وجود الزينة في ملابس الصلاة:

نعم ○ لا ○